

The impact of "Think Ink Pair Share" Strategy on developing the writing skills in the Arabic language of the 10th grade students in Jordan

Jehad Khader Abu Ajameia

Directorate of Education Aqaba || Ministry of Education || Jordan

Abstract: The purpose of this study was inquiring The impact of "Think Pair Share" Strategy on developing the writing skills in the Arabic language of the 10th grade students in Jordan. To achieve goals of this study, a test has been developed to observe the Development of writing skill. The researcher adopted a quasi- experimental approach in which the experimental group consisting of (30) students was taught in accordance with "Think Pair Share" Strategy. At the same time, the controlled group consisting of (30 students) was taught in the traditional way.

The tests and the motive measuring was applied prior and post- teaching on both groups. The Analysis of Covariance results (ANCOVA Test) indicated a significant difference at ($\alpha \leq 0.05$) between the two groups, which is attributed to the "Think Pair Share" Strategy, in developing the writing skill, of Learning arabic language Course for the experimental group. The results also indicated variation in the performance of (the experimental group) students in the "Think Pair Share" Strategy on developing the writing skills (in developing the Academic achievement.

The study recommended introducing the "Think Pair Share" Strategy in the teaching of Arabic language Course, and conducting other similar studies in different educational stages.

Keywords: "Think Ink Pair Share" Strategy, writing Skill.

أثر استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تنمية مهارة الكتابة في مبحث اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن

جهاد خضر أبو عجمية

مديرية التربية والتعليم العقبة || وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تنمية مهارة الكتابة في مبحث اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق هدف الدراسة، تم تصميم اختبار لقياس الكتابة، حيث درّست المجموعة التجريبية المكونة من (30) طالباً، وفق استراتيجية (فكر، زوج، شارك)، ودرست المجموعة الضابطة المكونة من (30) طالباً بالطريقة الاعتيادية، وقد طُبّق الاختبار على المجموعتين قبل إجراء التجربة وبعدها، وأظهرت نتائج تحليل اختبار التباين المصاحب (ANCOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين يعزى إلى استراتيجية (فكر، زوج، شارك)، ولمصلحة المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تنمية مهارة الكتابة، وأوصت الدراسة بتوظيف استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تدريس مبحث اللغة العربية، وإجراء دراسات أخرى مشابهة في مراحل تعليمية مختلفة وبمتغيرات جديدة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (فكر، زوج، شارك)، مهارة الكتابة.

مقدمة:

تعد اللغة أبرز أداة امتلاكها الإنسان عبر تاريخه الطويل؛ فقد طوعها لتحقيق أهدافه المتنوعة عبر العصور المختلفة ومن أبرز هذه الأهداف تأكيد التواصل، الانسجام مع أفراد المجتمع المختلفة، التعبير عن حاجاته واهتماماته، والتأثير في الآخرين تأثيراً يضمن له البقاء الأمثل.

فاللغة عنوان ثقافة الأمة وحضارتها، وسيلة من وسائل تقدمها، أداة لنقل المعلومات والمشاعر، مستودع لتراث الأمة، فهي الرابطة التي تصهر أبناء الوطن الواحد في بوتقة المحبة والتفاهم (خصاونة، 2008) كما تعد اللغة العربية من أهم مقومات الثقافة الإسلامية، وأكثر اللغات الإنسانية ارتباطاً بعقيدة الأمة وهويتها وشخصيتها، وهي منهج للتفكير، نظام للاتصال والتعبير، وسيلة التعايش والتفاعل بين أفراد المجتمع، بواسطتها ينمو الفرد اجتماعياً ومعرفياً (مدكور، 2007).

وتؤدي اللغة العربية وظائف رئيسة في حياة الفرد والمجتمع، فهي أداة للتفكير والتعبير، والتدوين والاتصال (خاطر، 1989)، والاتصال اللغوي الذي تسعى اللغة العربية إلى إكسابه للمتعلم يقدم من خلال مهارات أربع ممثلة في التحدث، الاستماع، القراءة، الكتابة، فثمة ترابط وتكامل بين هذه المهارات مع بعضها البعض؛ لتحقيق النمو اللغوي بشكل سليم.

ونتيجة لهذه الأهمية المتزايدة لأدوار اللغة فقد تطور التفكير في تعليمها، حيث حظيت باهتمام كبير كأداة للاتصال، والتعبير، والمعرفة، والتفاهم بين الطالب ومجتمعه، كما تشتمل على أربع فنون متكاملة وهي: القراءة، الكتابة، الاستماع، الحديث، لكلٍ من هذه الفنون أهمية في الحياة، وخاصة الكتابة، فهي عملية مهمة تمثل تاريخ الإنسان وفكره، وهي الرمز الذي استطاع أن يضع به اتجاهاته وآراءه وأحاسيسه وعواطفه أمام الآخرين (حلس، 2003) تعد مهارة الكتابة من المهارات اللغوية العليا لما تنطوي عليه من حقائق كبيرة ذات دلالات بالغة لتقدم المتعلم أو تخلفه في علم اللغة، فهي تتجاوز استخدام استراتيجيات معينة للحفاظ والتكرار إلى مهارة التفكير واستخدام منهجية سليمة في عرض الأفكار وتوصيلها للقارئ، كما أنها دليل نمو وتطور ليس فقط في القدرة على التعبير بل أيضاً على التفكير المنطقي السليم (نصيرات، 2006).

لولا هذه المهارة التي وهبها الله للإنسان لما استطاع أن يعبر عن نفسه، فيسطر أفكاره، خواطره، يسجل ملاحظاته، مذكراته، يرّون معارفه وتراثه، ولولاها أيضاً، ما تمكن من تكوين الدواوين في الدولة وانشاء المؤسسات المختلفة للمجتمع، وما تمكن من حفظ ثقافته وعلومه ونقلها من جيل إلى جيل، الأمر الذي أدى إلى تطور البشرية ووصولها إلى ما هي عليه الآن، وما ستكون عليه في المستقبل القريب أو البعيد من تقدم، وازدهار، وفهم لأسرار الحياة والكون (نصيرات، 2006).

وقد ظهرت استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة نقلت العملية التعليمية من المادة الدراسية والاعتماد على المدرس إلى عملية تعليمية اهتمت بالطالب الذي يعد في هذه الحالة مركزاً للفعاليات المنظمة التي تهدف إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية، وأن التعليم في هذه الحالة يكون أكثر مقاومة للنسيان، فضلاً على أنها تساعد الطالب على التعلم الذاتي (ملحم، 2006). ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية (فكر، زواج، شارك).

كما يري (Szesze, 2003) أن استراتيجية (فكر- زواج - شارك) تزيد من التحصيل والدافعية للتعلم، تنمي الثقة في نفوس المتعلمين، تساعد على بناء المسؤولية الشخصية والقدرة على التفسير وايجاد العلاقات في عملية التعلم، تدعم بعض عادات العقل المنتجة مثل الاستماع بفهم، التحكم في الاندفاع، التفكير التعاوني، كما تنمي مستويات التفكير العليا.

وتعد استراتيجية (فكر - زواج - شارك) من استراتيجيات نموذج مجموعة النقاش التي تندرج من الطريقة البنوية أو المنحنى البنوي، وهي طريقة من الطرائق المتنوعة للتعليم التعاوني، إذ يقوم المعلم باختيار المحتوى المناسب وعليه يتم إعداد درس كامل وصياغة الأهداف المعرفية والتعاونية التي تشكل القاعدة التي على أساسها يتم اختيار تتابعات الأنشطة وترتيبها (سعادة، وفواز، وعادل، 2008).

ويؤكد الديب (2006) أن هذه الاستراتيجية توسع مدارك الطلاب نحو الموضوعات المقدمة لهم، حيث تكسبهم القدرة على صياغة الأفكار الفردية والمشاركة بها، والهدف منها إعطاء فرصة من الوقت لكل طالب للتفكير في إجابة للسؤال، ليحسن من نوعية استجابات الطلاب، ويصبحون أكثر قدرة على التفكير فيما يتعلق بالمفاهيم التي تطرح أثناء الدرس، لذلك تعتبر هذه الاستراتيجية من أكثر استراتيجيات التعلم التعاوني شيوعاً، أسهلها في الإجراءات، أكثرها مرونة لأنه؛ يمكن استخدامها في مستويات التفكير، المراجعة، النقد كافة، وتتميز ببساطة خطواتها. ونتيجة لأهمية استراتيجية (فكر، زواج، شارك)، وفوائدها السابقة الذكر أجريت بعض الدراسات والبحوث للتعرف على أثرها في تنمية مهارة الكتابة والتحصيل الدراسي.

مشكلة الدراسة:

يعود الضعف في مستويات الكتابة لدى الطلبة إلى انخفاض كفاية استراتيجيات التدريس التي يستخدمها معلمو اللغات في تدريس الكتابة، ويرجع هذا الضعف إلى طبيعة المقررات الدراسية التي تدرس أو نوعية الأدوات التقويمية والأساليب المتبعة في العملية التعليمية التعلمية، أو عدم ملاءمة هذه الأساليب والطرائق التربوية لمحتوى المناهج الدراسية، وقد لاحظ الباحث هذا الضعف من خلال خبرته؛ مشرفاً تربوياً لمبحث اللغة العربية بالمدارس الحكومية في محافظة العقبة، وعند بعض زملائه من معلمي اللغة العربية إحساساً مماثلاً بهذا الضعف في مناقشاته لهم وحواراته معهم. وهناك كثير من الدراسات والبحوث التي أشارت إلى ضعف الطلاب في الكتابة ومهاراتها، كدراسة (سلطان، 2007)، ودراسة (المصري، 2006)، ودراسة (أبو العينين، 2003)

ومن هنا برزت فكرة هذه الدراسة في الكشف عن أثر استراتيجية (فكر، زواج، شارك) في تنمية مهارة الكتابة في مبحث اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن.

سؤال الدراسة: "ما أثر استراتيجية (فكر، زواج، شارك) في تنمية مهارة الكتابة في مبحث اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن؟"

فرضية الدراسة: يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين متوسط درجات طلاب الصف العاشر الأساسي في تنمية مهارة الكتابة في مبحث اللغة العربية تعزى لطريقة التدريس (استراتيجية فكر، زواج، شارك، والطريقة الاعتيادية).

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر استراتيجية (فكر، زواج، شارك) في تنمية مهارة الكتابة في مبحث اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن.

أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية الدراسة في مجالين هما:

أولاً: الأهمية النظرية

تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها، حيث إن الكتابة الجيدة تعد هدفاً تسعى النظم التربوية إلى تحقيقه، ولا يتحقق هذا الهدف إلا عن طريق اكتساب الطلبة مهارات الكتابة، وتطبيقها في كتاباتهم المختلفة، وتسعى هذه الدراسة للوقوف على أسباب ضعف الطلبة في الكتابة، ومعالجة هذا الضعف من خلال تزويد الطلبة بمهارات الكتاب وتنميتها وفق خطوات استراتيجية (فكر، زواج، شارك)، وتدريبهم على توليد الأفكار وتطويرها من خلال كتاباتهم المختلفة، والتنوع في الأساليب التعليمية التي تخدم الهدف الأساسي من تعلم الكتابة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية التطبيقية في الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

1. قد تفيد واضعي المنهاج عند صياغة منهاج اللغة العربية، بحيث يتم الاهتمام بمهارات الكتابة بالمنهاج وكيفية تنميتها لدى الطلبة.
2. قد تفيد المشرفين التربويين في عقد دورات تدريبية للمعلمين من أجل تدريبهم على استخدام استراتيجية (فكر، زواج، شارك) على أسس علمية ووفق خطواتها من أجل تنمية مهارات الكتابة، والتفكير لدى الطلبة.
3. تتماشى مع الدعوات الحديثة والاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بضرورة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على وحدتين، وحدة (الفكر والمستقبل)، وحدة (التألف بين الإنسان والحيوان) من مبحث اللغة العربية (مهارات الاتصال) المقرر للصف العاشر الأساسي، كما أقرته وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي 2018-2019م.
2. الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي، وتتكون من مجموعتين (مجموعة تجريبية)، و (مجموعة ضابطة).
3. الحدود المكانية: مدرسة عبد الله بن قيس الحارثي التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة.
4. الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي 2018-2019م.

مصطلحات الدراسة:

الصف العاشر: هم الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (15 - 16) سنة، والذين يدرسون في الصف العاشر من التعليم الأساسي في مدارس الحكومة بمحافظة العقبة.

استراتيجية (فكر، زواج، شارك): "أحد الاستراتيجيات التي تؤيد تنوع التدريس والتعلم النشط في آن واحد، وتعتمد على استثارة الطلبة كي يفكروا كلاً على حدة، ثم يشترك كل طالبين في مناقشة أفكار كل منهما وذلك من خلال توجيه سؤال يستدعي تفكير الطلبة وإعطائهم الفرصة كي يفكروا على مستويات مختلفة" (كوجك، 2001).

وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يقوم بها المعلم من توزيع طلاب المجموعة التجريبية إلى أزواج، ويطلب منهم في البداية التفكير في القضية المطروحة للنقاش بشكل فردي، ثم يطلب منهم مناقشة ما توصلوا إليه بشكل زوجي، بعدها يطلب من كل المجموعة المشاركة في طرح الأفكار ومناقشة الحلول التي تم التوصل إليها.

التأليف: عملية معقدة تتطلب وضوح المعنى لما سيقراً ويكتب، حيث تضم هذه العملية كلاً من مهارة انتقاء الألفاظ والمصطلحات، وبناء جملة الفكرة الرئيسة، وتدعيم وتقوية الأفكار بالأدلة، وتأليف مقدمة مناسبة، والربط بين الجمل وعمل استنتاجات (Stein,1990).

عملية التخطيط: مرحلة ما قبل الكتابة وتعني باكتشاف الغرض من الكتابة، وتحديد الموضوع وكيفية الكتابة فيه (خصاونة، 2008).

عملية المراجعة: آلية تمكن الكاتب من إعادة النظر والتفكير فيما يكتب، وممارسة أشكال التقويم في كل ما يتعلق في المادة المكتوبة من حيث الشكل، والمضمون، والأسلوب، سعياً إلى إخراجها في صورة أكثر اكتمالاً (نصر، 2000).
مبحث اللغة العربية: هي تلك الكتب الصادرة حديثاً وفق المناهج المطورة والمنفذة فعلياً في الميدان في العام الدراسي 2018/2019.

مهارة الكتابة: " نشاط لغوي يعبر من خلاله الكاتب عن مشاعره وأحاسيسه وانفعالاته، وما يدور في خاطره من أفكار، وما يمر به من مواقف وخبرات، وذلك بأسلوب أدبي يتسم بجمال التعبير ودقة التصوير وقوة الخيال (Mcvey, 2008) وتعرف إجرائياً بأنها: قدرة الطالب في التعبير عن مشاعره وانفعالاته، وما يدور في خاطره بأسلوب أدبي يمثل قواعد اللغة الصحيحة من حيث دقة الصياغة، وتناسق الأفكار، واستخدام علامات الترتيب المختلفة، وربط الفقرات بعضها ببعض، وبناء الجملة بشكل سليم، وتحديد الفكرة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار الكتابة الذي أعده الباحث.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الكتابة

تعد الكتابة إرثاً حضارياً يساعد الإنسان على تسجيل ونقل تراثه الثقافي، تدوين معارفه، معلوماته، أفكاره، مشاعره، تصوراته عبر الأجيال، فهي وسيلة أساسية وضرورة اجتماعية ونفسية لنقل الأفكار، والتواصل مع الآخرين، فضلاً عن أنها تعد منفذاً أساسياً لإطلاق الطاقات الإبداعية، التعبير عنها في صورة مكتوبة (عبد العظيم، 2009).

والمطلع على واقع التدريس في مدارسنا يرى أن من أسباب ضعف الطلبة في التعبير الكتابي طرائق التدريس المتبعة التي تجعل المدرس يستأثر بالحديث ولا يعطي الطالب حقه في المشاركة الأمر الذي ينعكس سلباً على قدرته للتواصل في المواقف المختلفة (زايد، 2009) ولم تفلح لحد الآن في بث روح الخلق والإبداع لديهم كونها تعتمد على النمط الفكري التقليدي السائد فيها القائم على الحفظ والتلقين، فالأساليب التي تتيح للطلبة فرصة الحوار، المناقشة، تبادل الرأي، تحليل المشكلات لا تستعمل بصورة واسعة (الحلاق، 2010).

إن من أبرز مظاهر ضعف الطلبة في التعبير الكتابي ضعف الأفكار والاضطراب في ترتيبها، عدم القدرة على الربط بينها بطريقة منطقية، عدم التركيز على الفكرة الرئيسة للموضوع، فإذا تحدث أحدهم ظهرت علامات الإعياء على لغته، ولعله يلجأ إلى اللهجة العامية ليتم ما عجز عن إتمامه، إذا كتب أحدهم موضوعاً نجده مليئاً بالأخطاء النحوية والإملائية (الحلاق، 2010).

إن الضعف في مستويات الكتابة لدى الطلبة يعود إلى انخفاض كفاية استراتيجيات التدريس التي يستخدمها معلمو اللغات في تدريس الكتابة، حيث تنصب جهودهم على الناتج دون الاهتمام بالعمليات، التي تتيح للطلبة فرصة توليد الأفكار وترجمتها في قوالب لفظية وصوغها بصورة مؤثرة وفاعلة تأخذ بالاعتبار قواعد التأليف والترجمة والعرض (خصاونة، 2008).

وتكمن أهمية الكتابة باعتبارها مهارة أكاديمية محورية، ولا يتمكن المتعلم من التفاعل مع الحياة العلمية دون تحصيلها، وأصبحت القدرة على التواصل مع الآخرين كتابياً جزءاً من الحياة اليومية للإنسان المعاصر، لا سيما ذوو المهن العامة مثل: المحاماة، التعليم، الأعمال التجارية، ... إلخ، وتبدو أهمية الكتابة أكثر وضوحاً في الحياة السياسية والاجتماعية للمجتمعات الحديثة، فالكاتب الماهر في توضيح معتقداته وآرائه يؤثر في قرائه تأثيراً كبيراً (الحداد، 2005). وبناء على ما تقدم يمكن القول إن من أسباب الضعف في مقدرة الطلبة الكتابية يعود إلى نوعية تدريس الكتابة وكميتها، فتدريس الكتابة لا يتم بطريقة منظمة، لا يمارس الطلبة المهارات الكتابية باستمرار، بالإضافة إلى تحديد المعلم لمجال الكتابة، ونمطية الموضوعات التي يكلف الطالب بالتعبير عنها، عدم ترك الحرية للطلاب لممارسة الكتابة وإبداع نصوصها سبب رئيس للضعف الكتابي بعامة والإبداع بخاصة. ولتجاوز هذا الضعف لا بد من تفعيل دور المعلم في تدريب الطلاب على توليد الأفكار، مساعدتهم في تخطي الصعوبات التي تحول دون إنتاج أفكار وتطويرها من خلال كتاباتهم المختلفة، التنوع في الأساليب التعليمية التي تخدم الهدف الأساسي من تعلم الكتابة.

المحور الثاني- استراتيجيات (فكر، شارك، زواج):

تعد استراتيجيات (فكر، زواج، شارك) إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني النشط حيث تستخدم لتنشيط ما لدى التلاميذ من معرفة سابقة للموقف التعليمي، أو لإحداث رد فعل حول مشكلة ما، فبعد أن يتم - بشكل فردي- التأمل والتفكير لبعض الوقت يقوم كل زوج من التلاميذ بمناقشة أفكارهما لحل المشكلة معاً، ثم يشاركا زوج آخر من التلاميذ في مناقشتهما حول نفس الفكرة وتسجيل ما توصلوا إليه جميعاً ليمثل فكراً واحداً للمجموعة في حل المشكلة المثارة (لطف الله، 2005).

وتعتمد هذه الاستراتيجية على عدة مراحل بحيث لا تبدأ خطوة إلا بانتهاء الخطوة التي تسبقها، فلا تبدأ الخطوة الثانية (المزاوجة) إلا عندما تنتهي الخطوة الأولى (التفكير)، ولا تبدأ الخطوة الثالثة (المشاركة)، إلا عندما تنهي الخطوة الثانية (المزاوجة)، وهذه الاستراتيجية من ضمن الاستراتيجيات التي تعتمد على المتعلم، الذي هو محور العملية التعليمية (أبو غالي، 2010).

ويكمن دور المعلم في استراتيجيات (فكر، زواج، شارك) بتجهيز بيئة التعلم، توجيه الطلبة، تيسير عملية التعليمية التعليمية، تقسيم الطلاب إلى مجموعات متجانسة تضم كل المستويات، طرح الأسئلة المثيرة للتفكير، إعطاء الطلاب الفرصة الكافية للتفكير بشكل فردي في الإجابة، تقسيم الطلاب إلى أزواج لمناقشة كل طالب زميله في الإجابة التي توصل إليها، تنظيم مشاركة المجموعات من خلال إعطاء الطلاب فرصاً للمشاركة في الإجابات مع مجموعاتهم أو مع الصف بالكامل، متابعة عمل المجموعات والاستماع لملاحظاتهم والرد على استفساراتهم، عمل تلخيص لما تم التوصل إليه من قبل المجموعات من إجابات وحلول للمشكلات المطروحة (الحري وصبري، 2009).

ويكمن دور الطالب في استراتيجيات (فكر، زواج، شارك) بالتفكير الفردي في حل المشكلة المطروحة من قبل المعلم، توظيف خبراته السابقة في التوصل إلى حل المشكلة، المشاركة الفاعلة في المناقشات الثنائية والجماعية بهدف التوصل إلى حل نهائي يتفق عليه جميع أفراد المجموعة، عرض الطلبة لأفكارهم ومقترحاتهم، الاستماع الجيد لتعليقات وآراء الآخرين، الانضباط داخل الفصل، احترام توجيهات وإرشادات المعلم (أبو العلا، 2016).

وتمكن هذه الاستراتيجية المعلم من التأكد إذا كانت عملية الفهم قد تمت أم لا، وذلك من خلال إتاحة الوقت للمعلم للاطلاع على إجابات الطلبة وملاحظة تفكير كل منهم، والملاحظات التي يبديها كل زوج (London, 2012).

وتساعد استراتيجية "فكر، شارك، زوج" على تمركز التعلم حول التلميذ، وتزيد من تفاعله مع عملية تعلمه، ولا تحتاج إجراءات تنفيذها إلى وقت طويل، حيث إن خطواتها محددة وبسيطة، يمكن تطبيقها بسهولة وبسر، تتلاءم مع إمكانات المدارس العادية وظروفها وأهداف معظم المواد التعليمية (لطف الله، 2005) وتعد استراتيجية "فكر، زوج، شارك" مدخلا فعالاً ومشابهاً لحل المشكلات، ومناقشة القضايا، وتساعد في إعطاء التلاميذ فرصة من الوقت للتفكير في تكوين إجابات مفصلة ومتعددة، وأكثر تأملية، تزيد من الوعي بالتحصيل، تنمي مستويات التفكير العليا، تساعد التلاميذ المندفعين والمنطوين في التغلب على مشكلاتهم (Szesze, 2003). وقد اتخذت استراتيجية (فكر، زوج، شارك) (اسمها من خطواتها الثلاث التي تعبر عن نشاط التلاميذ أثناء تعلمهم باستخدام هذه الاستراتيجية، فهي تتكون أساساً من ثلاث خطوات، كما أوردها Jones، المشار إليه في أبو غالي (2010) وهي:

فكر بنفسك Think by yourself : فيها يستثير المعلم تفكير تلاميذه بطرح تساؤل ما أو تذكر أمر معين أو ملاحظة ما ويجب أن يكون هذا السؤال متحدياً أو مفتوحاً، ثم تتاح لكل تلميذ لحظات قليلة وليس دقائق للتفكير في الإجابة.

زوج Pair مع زميل لك: يشارك كل تلميذ أحد زملائه ويحدثه عن إجابته ويقارن/يزوج كل منهما أفكاره ويحدد الإجابة التي يعتقدان أنها الأفضل والأكثر إقناعاً وإبداعاً، ويتاح أيضاً عدة لحظات لتبادل الأفكار.

شارك Share الفصل كله: في هذه الخطوة يدعو المعلم كل زوج من التلاميذ لكي يشاركا أفكارهما مع الفصل كله، يمكن إجراء ذلك بصورة دورية أو بدعوة كل زوج أو من يرفع يده ويطلب الإجابة، ويمكن هنا للمعلم تسجيل إجابات التلاميذ على السبورة أو على جهاز الإسقاط الرأسي.

ثانياً- الدراسات السابقة:

بالرجوع للأدب التربوي من مصادره المتنوعة وجدت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت أثر استراتيجية (فكر، زوج، شارك)، حيث رجع الباحث إلى الدراسات السابقة الأكثر ارتباطاً بدراسته، فركز على توظيف استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تنمية مهارة الكتابة في المواد الدراسية، والمراحل التعليمية مرتبة حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، كما يأتي:

دراسات ترتبط باستراتيجية (فكر، زوج، شارك)

أجرى (Carss, 2007) دراسة هدفت التعرف على أثر استراتيجية (فكر- زوج - شارك) التي استخدمت خلال دروس القراءة للراشدين، وقد تمت الدراسة خلال السنة في (6) فصول دراسية، واتبعت الدراسة المنهج سبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين كل مجموعة تضم (6) أطفال وكانت إحدى المجموعتين تقرأ قراءة فوق عمرهم الزمني والأخرى أقل من عمرهم الزمني، وتحكمت مجموعتا القراءة عند هذه المستويات، وقد تم استخدامها خلال فترة الأسابيع الثمانية. وتركز هذه الدراسة على آثار التدخل على القراءة والفهم، وأكدت النتائج والآثار ايجابية استخدام استراتيجية (فكر- زوج - شارك) في القراءة والإنجاز، وخاصة الطلبة الذين قاموا بالقراءة فوق عمرهم الزمني، على الرغم من طول فترة التدخل وربما من الآثار ايجابية المترتبة على تلك القراءة، الآثار ايجابية على جوانب استخدام اللغة الشفوية والتفكير والوعي وراء المعرفي، وتطوير استراتيجيات القراءة والفهم والتي تم ملاحظتها مع جميع مجموعات التدخل، وكانت النتائج مهمة بالنسبة للمعنيين بتنفيذ الممارسات الفعالة لمحو الأمية. وهي تبرهن على براعة استراتيجية (فكر- زوج - شارك)، حيث إن هذه الاستراتيجية تعتبر أداة لتشجيع المحادثة، والتي يمكن تكييفها لتناسب مع التركيز على التعليم واحتياجات فئات معينة من الطلاب.

وأجرى سلطان (2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجيات (فكر- زواج - شارك) في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولقد استخدم الباحث منهج شبه تجريبي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار الكتابة، تم تطبيقه على عينة من (73) طالباً من المرحلة الابتدائية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية مكونة من (35) طالباً، درست باستخدام استراتيجيات (فكر، زواج، شارك) ومجموعة ضابطة مكونة من (38) طالباً، درست بالطريقة الاعتيادية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى الشمري والدليبي (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجيات (فكر، زواج، شارك) في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لطلاب الصف الرابع الأدبي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداة الدراسة باختبار تحصيلي مكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، تم تطبيقه على عينة مكونة من (48) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية مكونة من (24) طالباً درست باستراتيجيات (فكر، زواج، شارك)، ومجموعة ضابطة مكونة من (24) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية. توصلت إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في الاحتفاظ بالتحصيل في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية بين طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجيات (فكر، زواج، شارك) وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، ولصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة الخالدي (2016) إلى الكشف عن أثر توظيف استراتيجيات (فكر- اكتب- زواج- شارك) في تدريس مبحث التربية الإسلامية على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي. اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراس أعدت الباحثة اختبار المهارات الحياتية، تم تطبيقه على عينة من (80) طالباً من مدرسة ذكور الشاطئ الابتدائية، التابعة لوكالة الغوث الدولية، موزعين على شعبتين دراستين تم اختيارهما قصدياً، إحداهما ضابطة عددها (40) طالباً، والأخرى تجريبية عددها (40) طالباً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات الحياتية في البعد (الاجتماعي، العلمي، الصحي، البيئي) لصالح المجموعة التجريبية).

دراسات ترتبط بمهارات الكتابة:

أجرى (Fallahi & Wood & Austad & Fllahi, 2006) في الولايات المتحدة الأمريكية دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي مقترح لتحسين مهارات الكتابة الأساسية لدى طلبة علم النفس، وتكونت عينة الدراسة من (119) طالباً وطالبة من الطلبة المبتدئين المسجلين في فصل علم النفس في جامعة عامّة، تدرّب منهم (41) طالباً، و(27) طالبة على البرنامج المكوّن من الاستراتيجيات الآتية: استراتيجيات القواعد: وتدرّب على الفعل والفاعل، وأزمان الفعل، والضمائر، والصفات، والظروف، واستراتيجيات أسلوب الكتابة: وتدرّب على تحسين تركيب الجملة، ووضوح الكتابة، وتجنب الإسهاب في كتابة الجمل، واستخدام اللغة بشكل يناسب المتلقي ووظيفة الكتابة. واستراتيجيات آلية الكتابة: وتدرّب على التهجئة الصحيحة، وتكبير الحروف وتصغيرها، واستخدام الأعداد الترتيبية، واستخدام علامات الترقيم. واستراتيجيات التوثيق: مثل تجنب الانتحال، والاستخدام الصحيح لإشارات التوثيق، والتوثيق في المتن، وللوقوف على أثر البرنامج اقترح الباحثون خمسة موضوعات تتعلق بعلم النفس، ثم كلفوا عينة الدراسة باختيار موضوع منها، وكتابة خمس أوراق على الأقل فيه، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن استراتيجيات البرنامج لها أثر في كتابات الطلبة عينة الدراسة، فقد تحسّنت كتاباتهم بشكل ملحوظ، لكن بنسب متفاوتة بين الاستراتيجيات الأربع.

أما (Stuever, 2007) فقد قامت باستقصاء أثر الاستراتيجيات كمنشط فوق معرفي في تحصيل ومشاركة طلبة الصف الثامن الأساسي في اكتساب المفاهيم العلمية، واعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الباحثة،

الأسئلة فوق المعرفية كاستراتيجية فوق معرفية، تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات، مجموعة ضابطة وضمت (24) طالباً، ومجموعتين تجريبتين درست الأولى محتوى موضوع الكثافة بطريقة "فكر، زواج، شارك" وضمت (22) طالباً، بينما ضمت المجموعة الثالثة (20) طالباً ودرست موضوع الكثافة بطريقة الأسئلة فوق المعرفية. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق جوهرية في المشاركة الصفية بين مجموعات الدراسة لصالح الاستراتيجيات فوق المعرفية، ولم تظهر نتائج الدراسة أي اثر للاستراتيجيتين في التحصيل أو الاحتفاظ بعيد المدى.

أما دراسة سالم (2011) فقد هدفت الكشف عن فاعلية استراتيجية ما وراء الذاكرة في تنمية التحصيل في مادة البلاغة، وبعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؛ واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتحقيقاً لهذا الهدف تم إعداد اختبار التحصيل في البلاغة، واختبار مهارات القراءة الناقدة، واختبار مهارات الكتابة الإبداعية. تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني الثانوي ببعض المدارس الثانوية بمنطقة الباحة، وقسمت العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية (30) طالباً، درست موضوعات البلاغة بجانب مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية، والثانية ضابطة (30) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية. وبعد تطبيق الدراسة خلصت إلى عدد من النتائج من أهمها قدرة استراتيجية ما وراء الذاكرة وفعاليتها في تحسين التحصيل في البلاغة والأداء اللغوي في مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث أظهروا تفوقاً واضحاً على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبارات.

وقام (Rahimi & Noorooziam, 2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن اثر استراتيجيات التدريس الحديثة كاستراتيجية حل المشكلات في تحسين جودة الكتابة الإبداعية لدى طلبة المدارس الذين يدرسون اللغة الإنجليزية لغة ثانية. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية، واختبار الكتابة الإبداعية، وتكونت عينة الدراسة من (43) طالباً من المرحلة المتوسطة في ماليزيا، قسموا عشوائياً إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة بلغت (21) طالباً، درسوا نصوصاً كتابية بالطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية بلغت (22) طالباً درسوا النصوص نفسها باستخدام استراتيجية حل المشكلات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس، حيث تمكن طلاب المجموعة التجريبية من تحقيق متطلبات الشكل والمضمون الإبداعي للكتابة، وتمكنوا من توظيف مختلف مهارات التفكير الإبداعي في اثناء الكتابة.

وأجرى (Prakash , 2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر الدمج بين الحل الإبداعي للمشكلات والوسائل التعليمية والقراءة في تنمية الكتابة الأكاديمية الإبداعية لدى عينة من الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (19) طالباً قسموا إلى مجموعتين، ضابطة بواقع (9) طلاب، وتجريبية بواقع (10) طلاب، درست المجموعة التجريبية نصوص أدبية باستخدام استراتيجية الحل الإبداعي للمشكلات مع توظيف مجموعة من الوسائل التعليمية المرئية والمسموعة لمدة فصل دراسي، ثم عقد اختبار بعدي في الكتابة، وتحليل صحائف أعمال الطلاب وملاحظاتهم في الغرفة الصفية، وأظهرت النتائج وجود أثر دال للدمج بين استراتيجية حل المشكلات والقراءة والوسائل التعليمية في تحسين جودة الكتابة لدى الطلبة، حيث كانوا أكثر قدرة في التعبير عن أفكارهم، وأكثر مرونة في التعامل مع التفاصيل وتوسيع الكتابة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يظهر من خلال العرض السابق للدراسات السابقة، وجود اتفاق بين معظم الباحثين حول فعالية استخدام استراتيجية (فكر، زواج، شارك)، ودورها الإيجابي في زيادة تحصيل الطلبة، كما يلاحظ أن جميع الدراسات السابقة

استخدمت المنهج شبه التجريبي، أما من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فقد استخدمت جميعها أدوات قياس متقاربة متمثلة في قائمة لتحديد مهارات الكتابة والقراءة، واختبارات موضوعية غلب عليها نمط الاختيار من متعدد.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الاطار النظري، وبلورة مشكلة الدراسة، وتحديد المعالجات الإحصائية المناسبة، واختيار المنهج المناسب، ومناقشة النتائج. وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تهدف إلى تطبيق استراتيجية (فكر، زواج، شارك) في تنمية الكتابة في مبحث اللغة العربية وفي- حدود علم الباحث- لم يجد أية دراسة محلية أو عربية أو أجنبية تناولت جميع متغيرات الدراسة الحالية.

3- منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، واعتمد هذا المنهج على تصميم مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية (فكر، زواج، شارك) والمجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية.

عينة الدراسة:

تكون عدد أفراد الدراسة من (60) طالباً من طلاب مدرسة عبدالله بن قيس الحارثي في محافظة العقبة، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تمثل المجموعة الضابطة (تدرس بالطريقة الاعتيادية) وعددها (30) طالباً، والأخرى تمثل المجموعة التجريبية (تدرس وفق فكر، زواج، شارك)، وعددها (30) طالباً.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث لأغراض الدراسة الحالية اختبار يقس مهارة الكتابة، ويهدف هذا الاختبار إلى قياس أثر استراتيجية (فكر، زواج، شارك) وفيما يلي عرضاً للمراحل المتبعة في إعداد الاختبار وتطويره.

تحليل محتوى المادة الدراسية:

تم إعداد قائمة بمهارات الكتابة المتضمنة في وحدة (الفكر والمستقبل)، ووحدة (التألف بين الإنسان والحيوان) من مقرر اللغة العربية للصف العاشر الأساسي، تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال أساليب تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم ومعلمي اللغة العربية ومشرفي اللغة العربية، بلغ عددهم (6) محكمين؛ لاستطلاع آرائهم عن مدى مناسبة قائمة مهارات الكتابة لطلبة الصف العاشر الأساسي، ودقة صياغة نتائج التعلم الخاصة بكل درس من دروس الوحدة، ومدى انتماء كل مهارة للمستوى الذي صنفت فيه، تم الأخذ بالاعتبار التعديلات التي أجريت على المهارات والتوصل إلى القائمة النهائية لمهارة الكتابة. وبعد ذلك تم اعداد خطط تدريسية توضح كيفية توظيف مهارة الكتابة وفق استراتيجية (فكر، زواج، شارك) في تدريس المادة التعليمية، وذلك لكل درس من دروس الوحدة، كما خصص لكل منها عدد من الحصص بلغ مجملها 14 حصة صفية.

اختبار الكتابة:

قام الباحث ببناء فقرات الاختبار بعد الاطلاع على عدد من الاختبارات والمقاييس والدراسات التي تتعلق بمهارة الكتابة، وقام الباحث بتوليد (20) فقرة على مجالات مهارات الكتابة، حيث تم صياغة هذه الفقرات على شكل فقرات

اختيارية ذات ثلاثة بدائل واحدة فقط صحيحة، وتم مراجعة الاختبار وتدقيقه وتنقيحه من حيث الصياغة واللغة والمادة العلمية، وقد روعي في كتابتها أن تناسب مستوى عينة الدراسة، وتقيس معظم مستويات مهارات الكتابة.

صدق اختبار الكتابة:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على (6) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، وذلك للتأكد من مدى ملائمة فقرات الاختبار في قياس مهارات الكتابة، ومدى تمثيلها لهذه المهارات، وملاءمتها للغرض الذي أعدت له، والتحقق من دقة الصياغة ووضوح الفقرات، وتم الأخذ بتعديلات وملاحظات المحكمين التي أشتمل بعضها على الحذف أو الإضافة أو التعديل.

الدراسة الاستطلاعية:

بعد إعداد الاختبار، والانتهاء من تحكيمه، قام الباحث بتطبيقه على عينة عشوائية، تكونت من (20) طالباً، من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية إلى حساب معاملات الصعوبة والتميز لفقرات الاختبار، ومدى وضوح تعليمات الاختبار وفقراته، وحساب صدق الاختبار وثباته، وتحديد الزمن المناسب لأداء الاختبار عند تطبيقه على عينة البحث الأصلية، وقد تم حساب معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وقد تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (0.68- 0.30)، ومعاملات التميز تراوحت بين (0.28 – 0.71) وكانت جميعها موجبة تقع ضمن المدى المقبول.

ثبات اختبار الكتابة:

وللتحقق من ثبات الاختبار تم استخدام طريقتين للتحقق من مؤشرات الثبات، الأولى باستخدام ثبات الاعادة (test- retest) حيث طبق الاختبار على عينة تكونت من (20) طالباً، تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم تم تطبيق الاختبار على نفس الطلبة مرة أخرى وبفاصل زمني اسبوعين، وبحساب معامل الارتباط بين التطبيق، بلغ معامل الارتباط المحسوب للاختبار (0.761) كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ الفا، بلغ (0.723).

زمن الاختبار:

توصل الباحث إلى تحديد الزمن المناسب للاختبار الكتابة بتسجيل الزمن الذي استغرقه أول طالب، مضافاً عليه الزمن الذي استغرقه آخر طالب في الإجابة عن فقرات الاختبار مقسماً على (2)، وبذلك يصبح وقت الاختبار (40) دقيقة.

تصحيح الاختبار:

صحح الباحث إجابات الطلاب بإعطاء علامة للإجابة الصحيحة وصفرًا للإجابة الخاطئة، وقد عوملت الفقرات المتروكة معاملة الإجابة غير الصحيحة، وعلى هذا الأساس فإن الدرجة العليا للاختبار (20) والدرجة الدنيا (صفر).

دليل المعلم:

قام الباحث بإعداد دليل المعلم لتنفيذ استراتيجية (فكر، زواج، شارك) لتدريس الوحدتين المقررتين التي تم اعتمادهما في الدراسة، وبعد الانتهاء من إعداد الاستراتيجية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (6)

محكمين متخصصين في مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، وقد أشار المحكمين إلى تعديل في صياغة بعض الأهداف الإجرائية، وقد أجرى التعديل وفقاً لهذا التصور، وبذلك أصبح دليل المعلم في صورته النهائية جاهز للتطبيق.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفية للدراسة التي تنص على: "لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي أداء طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة، في اختبار الكتابة في مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن. تعزى لطريقة التدريس الاستراتيجية (فكر، زواج، شارك، والاعتيادية). ولتقصي أثر توظيف استراتيجية (فكر، زواج، شارك) في تحسين مهارة الكتابة في مبحث اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، تمّ حساب المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة على الاختبار القبلي والبعدي والمهارات الفرعية.

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدي على اختبار مهارات الكتابة تبعاً لمتغير توظيف استراتيجية (فكر، زواج، شارك).

الأداء البعدي		الأداء القبلي		الدرجة الكلية	المهارة	الطريقة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
3.01	6.721	2.96	4.867	7	التخطيط	استراتيجية (فكر، زواج، شارك)
2.31	3.532	1.67	0.419	7	التأليف	
3.63	5.423	2.34	1.986	6	المراجعة	
7.05	15.676	5.032	7.272	20	الكلي	
2.365	5.129	3.06	4.754	7	التخطيط	الطريقة الاعتيادية
1.875	2.321	2.78	1.021	7	التأليف	
1.231	3.236	4.02	1.801	6	المراجعة	
4.368	10.686	8.412	7.576	20	الكلي	

ويتضح من الجدول (1): وجود فرق ظاهري بين المتوسط الحسابي القبلي والبعدي لأداء أفراد المجموعة التجريبية التي خضع أفرادها للتدريس باستخدام استراتيجية (فكر، زواج، شارك) لتحسين مهارة الكتابة، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي البعدي الكلي للمجموعة التجريبية (15.676) أعلى من المتوسط الحسابي القبلي (7.272)، كما يظهر الجدول وجود فرق ظاهري بين المتوسط الحسابي القبلي والبعدي لمهارات الكتابة، ولتحقق من هذه الفروق ومعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية البعدية تبعاً لمتغير توظيف استراتيجية (فكر، زواج، شارك)، بعد (حذف) الفروق في أداء أفراد الدراسة في الاختبار القبلي على مهارات الكتابة، تمّ استخدام تحليل التباين المتعدد للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة كما يبينها جدول (14):

جدول (2) نتائج تحليل التباين المتعدد للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة تبعاً لمتغير استراتيجيات (فكر، زوج، شارك).

مصدر التباين	المهارة	مجموع المربعات	درجة الحرية df	متوسط المربعات	(F) قيمة	مستوى الدلالة F*
القبلي المصاحب	التخطيط	3212.287 ^a	2	1842.64	291.418	0.00
	التأليف	1812.329 ^b	2	1106.26	198.614	0.00
	المراجعة	501.4	2	300.12	31.165	0.00
التداخل	التخطيط	341.65	1	341.65	61.146	0.00
	التأليف	49.55	1	49.55	11.103	0.00
	المراجعة	141.4	1	141.4	18.832	0.00
الاعتيادية	التخطيط	476.1	1	476.1	73.451	0.31
	التأليف	501.9	1	501.9	980.274	0.59
	المراجعة	411.7	1	411.7	47.876	0.53
طريقة (فكر، زوج، شارك)	التخطيط	105.31	1	105.31	19.227	0.00
	التأليف	1.254	1	1.254	2.83	0.00
	المراجعة	132.582	1	132.582	14.76	0.00
الخطأ	التخطيط	407.26	57	5.359	معامل Eta (η)	EtaSquare (η ²)
	التأليف	321.33	57	4.318		
	المراجعة	586.55	57	8.076		
الكلية	التخطيط	18258000	60		0.763	0.668
	التأليف	4107.0	60		0.687	0.577
	المراجعة	1570.0	60		0.825	0.686
الكلية المصحح	التخطيط	4214.5	59			
	التأليف	2287.8	59			
	المراجعة	1136.8	59			

يلاحظ من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) تعزى إلى أثر الطريقة في جميع مهارات الكتابة وكانت الفروق لمصلحة المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) تعزى إلى التداخل بين الطريقة وتحصيل الطلبة في جميع مهارات الكتابة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لطريقة التدريس الاعتيادية لأي مهارة.

ولتحقق من الفروق بين المتوسط الحسابي القبلي والبعدي لمهارة الكتابة للمجموعة التجريبية، ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية البعدية تبعاً لمتغير توظيف استراتيجيات (فكر، زوج، شارك)، (بعد/حذف) الفروق في أداء أفراد الدراسة في الاختبار القبلي على مهارة الكتابة، تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، كما في الجدول (3):

جدول (3) نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة في الاختبار البعدي لمهارة الكتابة ككل تبعاً لمتغير استراتيجية (فكر، زوج، شارك).

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية df	قيمة (F)	مستوى الدلالة F*
القبلي (المصاحب)	16586.56	9643.28	2	193.688	0.00
التداخل	12676.01	12676.01	1	276.557	0.00
الاعتيادية	613.230	613.230	1	12.76	0.49
طريقة (فكر، زوج، شارك)	17126.4	17126.4	1	363.268	0.00
الخطأ	3014.46	9652.27	57		
الكلية	79792.0	46.120	60		
المجموع المصحح	20911.0		59		

تظهر نتائج الجدول (3): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) تعزى لأثر استراتيجية (فكر، زوج، شارك)، حيث بلغت قيمة (F) (363.2) وبدلالة إحصائية (0,00)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) تعزى للطريقة الاعتيادية حيث بلغت قيمة (F) (12.76) وبدلالة إحصائية (0.49). وللتحقق من أثر طريقة التدريس في تنمية مهارة الكتابة لدى أفراد عينة الدراسة. ولحساب حجم تأثير استراتيجية (فكر، زوج، شارك) على اختبار مهارة الكتابة، تم إيجاد مربع إيتا2 والجدول (4) يبين مقدار حجم التأثير للاختبار مهارة القراءة

الجدول (4) قيمة "n2" وقيمة "d" المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

حجم التأثير	D	N2	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	4.95	0.825	اختبار مهارة الكتابة للمجموعة التجريبية (قبلي - بعدي)	استراتيجية (فكر، زوج، شارك)

يتضح من الجدول (4) أن قيمة "n2" لمتغير اختبار مهارة القراءة تساوي (0.825)، وهي تعني أن (83%) من التباين الكلي في هذا المتغير يرجع إلى أثر المتغير المستقل، وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل. ويمكن القول إن حجم تأثير استراتيجية (فكر، زوج، شارك) على المتغير التابع (اختبار مهارة الكتابة) كان كبيراً.

مناقشة النتائج:

من العرض السابق لنتائج الدراسة يتضح أن استخدام استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تدريس موضوعات الكتابة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي قد أدى إلى ارتفاع في مستوى أداء المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة المستهدفة وتنميتها، مقارنة بمستوى أداء المجموعة الضابطة في المهارات ذاتها، ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية التي تم التوصل إليها ومناقشتها على النحو الآتي:

أظهرت النتائج وجود فاعلية كبيرة لاستراتيجية (فكر، زواج، شارك) في تنمية مهارة الكتابة، حيث بينت نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة في الاختبار البعدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0,05 \geq \alpha$) بين متوسطي أداء المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي بلغ (15.676) حيث وُجِدَ أنَّ (83%) من التباين في مستوى أداء طلاب العاشر على مهارة الكتابة عائد للتباين في متغير الطريقة، مما يدلّ على فاعلية استراتيجية (فكر، زواج، شارك) في تنمية مهارات الكتابة وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل سلطان (2006) التي توصلت إلى ظهور تحسن ملحوظ يطرأ على الكتابة في اللغة الإنجليزية الخاصة بأفراد العينة عند استخدام استراتيجية (فكر، زواج، شارك)، ويعزو الباحث هذه الفروق في مهارة الكتابة إلى الأسباب الآتية:

1. تركز استراتيجية (فكر، زواج، شارك)، على المتعلّم بشكل واسع، وتنمّي مهارات التنظيم الذاتي لعملية التعلّم، وتسهم بتطوير أفكاره وتنمية مهارة الكتابة الإبداعية، والربط بين المعلومات ذات العلاقة المشتركة، والقدرة على التفسير والتنبؤ.
2. مناسبة استخدام استراتيجية (فكر، زواج، شارك)، (لتنمّيها مهارات التنبؤ، والتخيّل، وحلّ المشكلة) في تنمية مهارات الكتابة؛ لأن الكتابة تنتج من امتلاك المتعلّم الطلاقة والثروة اللغوية والقدرة على توليد الأفكار، وتنظيمها، والبراعة في التخيّل، وترجمة الصور الذهنية.
3. تتطلب الكتابة مهارة التخطيط، وتكوين صورٍ حقيقيةٍ عن الموضوع، وإعادة الكتابة بأسلوبٍ جديد، كما تحتاج تفكيراً قبل القيام بالكتابة والتأليف في أثناء ممارستها، والمراجعة الدقيقة لما كتب، وهو ما تمثله استراتيجية (فكر، زواج، شارك)، واستخدام هذه الاستراتيجية يجعل الطالب قادراً على استرجاع مواقفه اليومية، وخبراته السابقة، ومحاولة التعرف إلى نقاط القوة والضعف فيها، وبالتالي يعمل على تعديلها أو تغييره، كما تعمل الاستراتيجية على إتاحة الفرصة أمام الطلبة للعمل التعاوني، فهي تتيح للطلبة المشاركة الفعالة في المناقشات الصفية، واستكشاف المعلومات والبيانات وتطبيقها في مواقف جديدة، حيث جعلت من الطلاب محوراً للعملية التعليمية من خلال قيامهم بالأنشطة، وبناء المعرفة بأنفسهم.
4. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0,05 \geq \alpha$) بين متوسطي أداء المجموعتين في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية لجميع المهارات، ووجد أنّ أثر التدريس باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي كان كبير في تحسين الكتابة في مبحث اللغة العربية لطلاب الصف العاشر الأساسي، على النحو الآتي:

المهارة الأولى (التخطيط) حيث بلغت قيمة مربع معامل إيتا (η^2) (0.668) للاختبار البعدي لأفراد المجموعة التجريبية، أي أن (66.8%) من تحسن مهارات التخطيط من تحديد الموضوع المراد الكتابة حوله، تحليل الموضوع إلى عناصره الأولية، وتحديد الكلمات والمفاهيم الأساسية، وترتيب أفكار الموضوع وعناصره وفق تسلسلها يعود لاستراتيجية (فكر، زواج، شارك).

المهارة الثانية (التأليف) حيث بلغت قيمة مربع معامل إيتا (η^2) (0.686) أي أن 68.6% من تحسن مهارات المراجعة من تحديد أخطاء الرسم الإملائي، وأخطاء التعبير اللغوي، واستخدام علامات الترقيم.

المهارة الثالثة (التأليف) حيث (η^2) (0.577) أي أن 57.7% من تحسن مهارات التأليف من تحديد الأدلة والشواهد المرتبطة بالموضوع، ومهارة بناء الفقرة، وإبراز ذاتية الكاتب، وتوسيع الجمل والعبارات.

وهذا يتفق مع الكثير من الدراسات كدراسة (Fallahi & Wood & Austad & Fllahi, 2006)، ودراسة (2013) (Prakash)، ودراسة (Rahimi & Noorooziam, 2013)، وأظهرت النتائج وجود أثر دال لاستراتيجية حل المشكلات

والقراءة والوسائل التعليمية في تحسين جودة الكتابة لدى الطلبة، حيث كانوا أكثر قدرة في التعبير عن أفكارهم، وأكثر مرونة في التعامل مع التفاصيل وتوسيع الكتابة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. إجراء دراسات للمقارنة بين استراتيجيات التساؤل الذاتي وغيرها من طرق التدريس الحديثة في تنمية مهارات القراءة لدى الطلبة.
2. تزويد واضعي المناهج بمعلومات كافية وواضحة عن أهمية استراتيجيات (فكر، زوج، شارك)، مراعاة ذلك في تصميم وتخطيط المناهج الدراسية.
3. إجراء دراسات للمقارنة بين فعالية استراتيجيات (فكر، زوج، شارك) وبعض نماذج التدريس الأخرى القائمة على البنائية في التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، التحصيل.
4. تضمين استراتيجيات (فكر، زوج، شارك) في المناهج المدرسية بشكل عام، ومنهاج اللغة العربية بشكل خاص، ليستفيد منها المعلمين والمعلمات أثناء عملية التدريس.

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو العلا، بلال (2016). أثر استراتيجيات (فكر، زوج، شارك) في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الاستدلالي بالتربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو العينين، سماهر فتحي (2003). مستوى إتقان طلبة اللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي في الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.
- أبو غالي، سليم (2010). أثر توظيف استراتيجيات (فكر - زوج - شارك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- جامعة، سعادة، جودة، وفواز، عقل، وعادل، سرطاوي (2008). التعلم التعاوني (نظريات وتطبيقات ودراسات). عمان: دار وائل للنشر.
- الحداد، عبدالكريم (2005). درجة استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لعمليات التعبير الكتابي في كتاباتهم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 3(1)، 13 - 42.
- الحربي، لافي وصبري، ماهر (2009). فاعلية استراتيجيات (فكر، زوج، شارك) لتعليم العلوم في تنمية العمليات المعرفية العليا والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 3(3)، 281- 292.
- الحلاق، علي (2010). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.
- حلس، مها (2003). تأثير أسلوب الخبرة الدرامية في تحسين مستوى الكتابة الإملائية والاتجاهات نحوه لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- خاطر، محمود (1989). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، القاهرة: سجل العرب.

- الخالدي، ماجدة (2016). أثر توظيف استراتيجيات (فكر- اكتب- ا زوج- شارك) (في تدريس مبحث التربية الإسلامية على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- خصاونة، رعد مصطفى (2008). أسس تعليم الكتابة الإبداعية. عمان: جدارا للكتاب العالمي.
- الديب، محمد (2006). استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني. ط1، القاهرة: عالم الكتب.
- زايد، فهد خليل (2009). أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة. ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- سالم، أسامة (2011). فعالية استراتيجيات ما وراء الذاكرة في تنمية التحصيل وبعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية في مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
- سلطان، صفاء عبد العزيز، (2007)، " تطوير استراتيجيات (فكر- زوج - شارك) وأثرها في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 1 (4)، 234 – 261.
- الشمري، هناء والدليهي، غازي (2011). أثر استراتيجيات (فكر. ا زوج. شارك) (في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لطلاب الرابع الأدبي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد(33)، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد).
- عبد العظيم، ريم أحمد (2009). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة، 2 (94)، 165- 183.
- كوجك، كوثر (2001). مقدمة في علم التعليم. القاهرة: عالم الكتب.
- لطف الله، نادية سمعان. (2005). أثر استخدام استراتيجيات " فكر ا زوج شارك" في التحصيل والتفكير الابتكاري ودافعية الانجاز لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي المعاقين بصرياً. مجلة التربية العلمية، 8 (3)، 161- 113.
- مذكور، علي (2007). طرق تدريس اللغة العربية، عمان: دار المسيرة للنشر.
- المصري، يوسف (2006). فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ملحم، سالم (2006). سيكولوجية التعلم والتعليم. دار المسيرة للتوزيع، عمان، الأردن.
- نصر، حمدان (2000). آراء طلبة الصف الثاني ثانوي في الأردن حول مدى توظيف عمليات الإنشاء في مواقف الكتابة التعبيرية. مجلة جامعة دمشق، 3 (15)، 223 – 277.
- نصيرات صالح (2006). طرق تدريس العربية. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Carss Wendy , (2007) The Effects of using think – paire – share during guided reading lessons. The University of Waikato
- Fallahi, C.R. & Wood, R.M. Austad, C. SH. & Fallahi, H. (2006). "A program for Improving Undergraduate Psychology Students' Basic Writing Skills". Teaching Of Psychology. 33(3).171- 175.
- London, Theresa. (2012). Retrieved January 9, 2012 from ehttp://teachersnetwork.org/NTNY/nychelp/Professional_Development/planengage.htm.
- Mcvey, D. (2008). Why All Writing is Creative Writing. Innovations in Education and Teaching International, 45 (3): 289- 294.

- Prakash, L. (2013). Integrating creative problem based learning with authentic media and reading to enhance academic writing. Journal of Educational Research (JER) , 1 (3): 36- 57.
- Rahimi, M. , Norooziasiam, E. (2013). The Effect of Strategies- Based Instruction on the Improvement of EFL Learners' Writing Quality: A Sociocultural Approach. Journal of Education, 21 (5): 13- 44.
- Stein, V.(1990).Exploring the cognition of Reading to write In Flower, L, Stein, v, Ackerman, J, Kantz. **Reading to write: Exploring Cognitive and social process** (pp. 119- 143) oxford oxford University press.
- Stuever, Donna.M. (2007). The effect of metacognitive strategies on subsequent participation in the middle school science classroom. Unpublished master's thesis. New Man University. Wichita.
- Szesze, M. (2003): Science teaching strategies think- pair- share, Retrieved 14 May, 2014, from: <http://www.mcps.k12.md.us/curriculum/science/instr/scistrat thinkprshr.htm>.